@ 174 @ وإن كان زيارة قبر غيره مستحبة فهو أعظم لقدره وأرفع لدرجته وأعلى في منزلته وأن ذلك أقوم بحق ا وأتم وأكمل في عبادته وحده لا شريك له واخلاص الدين له ففي ذلك تحقيق شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله وإن أهل البدع الذين فعلوا ما لم يشرعه بل ما نهى عنه وخالفوا الصحابة والتابعين لهم بإحسان فاستحبوا ما كان أولئك يكرهونه ويمنعون منه هم مضاهون للنصارى وأنهم نقصوا من تحقيق الإيمان با ورسوله والقيام بحق ا وحق رسوله صلى ا عليه وسلم بقدر ما دخلوا فيه من البدعة التي ضاهوا بها النصارى فهذا هذا وا أعلم وأيضا فإنه إذا أطيع أمره واتبعت سنته كان له من الأجر بقدر أجر من أطاعه واتبع سنته لقوله صلى ا عليه وسلم من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا وقوله من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة وأما البدع التي لم يشرعها بل نهى عنها وإن كانت متضمنة للغلو فيه والشرك به والإطراء له كما فعلت النصارى فإنه لا يحصل بها أجر لمن عمل بها فلا يكون للرسول صلى ا عليه وسلم فيها منفعة بل صاحبها أن عذر كان ضالا لا أجر له فيها وإن قامت عليه الحجة استحق العذاب وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم في الحديث الصيح لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد ا ورسوله صلى ا عليه وسلم